



أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية للوقاف:

مناورات إيران العسكرية.. إستعداد لأي سيناريو

٦ الوقاف

عبير شممص

تجري الجمهورية الإسلامية مناورات عسكرية كبرى، هذه المناورات العسكرية التي تنظمها إيران من حين لآخر، للقوات البرية أو البحرية أو الجو فضائية، من أجل تعزيز أمنها واستقرارها، وتعزيز قدراتها على التصدي للاعتداءات المحتملة ضدها. فبعد أسبوع من تمارينات الحرس الثوري العسكرية الكبرى بعنوان مناورات "الرسول الأعظم-١٩"، التي كشفت فيها عن أحدث طائرة مسيرة بإسم "رضوان" ومنظومة ٣٥٨ للدفاع "الاعتداء اسم" اقتدار ١٤٠٣"، لمواجهة التهديدات الجوية والصاروخية والحرب الإلكترونية. وتضمنت المرحلة الأولى من المناورات تمريناً مشتركاً للوحدات الجوية في الحرس الثوري والقوة البرية في الجيش للدفاع عن منشأة نظن النووية وسط البلاد بمواجهة هجمات وهمية بالقنابل والصواريخ والطائرات المسيرة. رسائل قوة واقتدار، أظهرتها إيران في المناورة الثانية حاكت فيها الساحة الحقيقية للقتال وعبر إجرائها تمارين لمواجهة التهديدات الجوية والصاروخية والحرب الإلكترونية في ظروف تشبه ساحة المعركة الحقيقية لحماية سماء إيران والمناطق الحساسة والحوية. وذلك في إطار الاستعداد لمواجهة التهديدات الصهيونية الأمريكية المحتملة وخاصة مع اقتراب استلام "دونالد ترامب" الرئاسة الأمريكية، وحول رسائل إيران من هذه المناورات وارتباطها بالتهديدات المستمرة بضرب إيران وخاصة المفاعلات النووية، حاورت صحيفة الوقاف أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدكتور وسام إسماعيل، وكان الحوار التالي:

المناورات ردع للعدو

يؤكد الدكتور إسماعيل أنه في توقيت شديد الحساسية، ينتظر

فيها كيان الاحتلال إشارة من إيران يتنبأ بها عما تختزنه من نوايا تجاه الحرب الهمجية التي يشنها على

قطاع غزة، أجرت إيران سلسلة من المناورات كشفت فيها عن أسلحة جديدة، لترفع فيها جهوية

قواتها استعداداً للمواجهة التي قد تتورط الولايات المتحدة بفتحها في جبهات عدة.

تكشف هذه المناورات عن نقاط القوة الإستراتيجية التي تملكها إيران والتي تجعلها محصنة ضد تهديدات العدو، وبأن أي عدوان على أرضها سيرد عليه وستجعله يدفع ثمن عدوانه قبل أن تعود طائراته إلى أرضه

إيران مستعدة لأي سيناريو

يشير الدكتور إسماعيل بأن هذه المناورات تؤكد أن إيران مستعدة لأي سيناريو وأنها جاهزة لتنفيذ أي نوع من المهام، في أي موقف وفي أي بيئة، للتعامل مع أي تهديد محتمل، ومنع إختراق إيران براً وبحراً وجواً وأي اعتداء سيُرد عليه بقوة وقسوة. وهي بهذا الموقف تبعث رسائل تهديد مباشرة مؤكدة للكيان الصهيوني العدو الأول لإيران في المنطقة بالحذر من ضرب إيران بل حتى مجرد التفكير بضربها". ويؤكد الدكتور إسماعيل



صفقة تبادل تحمل هزيمة لـ "إسرائيل".. هل أرغم نتنياهو على القبول بها؟

٦ شارل أبي نادر

موقع العهد الإخباري

"صفقة تبادل الأسرى تعني هزيمة إسرائيل، لأنها تتضمن نهاية الحرب على الرغم من أن حماس لم تُهزم". عندما يكون هكذا تعليق بن غفر عن تقييم صفقة التبادل بين حكومة العدو وبين حماس، مهدداً بالاستقالة من الحكومة إذا سلكت الصفقة. وعندما تجتمع تعليقات أغلب وسائل إعلام العدو وأكثرها تطرفاً وتشدداً، حول أن هزيمة "إسرائيل" واضحة في الصفقة، حيث رأت أن "الاتفاق بشأن وقف إطلاق النار في غزة لا يضمن تحقيق الهدفين اللذين وضعتهما "إسرائيل" لنفسها، وهما القضاء على حماس واستعادة الأسرى"، وأنه "لا يزال هناك عشرات الأسرى الإسرائيليين، وليس واضحاً كيف سيتم إطلاقهم في المرحلة الثانية، ولا تزال حماس - بحسب وسائل الإعلام هذه - في ظل غياب بديل آخر، المنظمة الحاكمة في القطاع". وعندما تظهر هذه الفرحة العارمة التي عبر عنها أبناء غزة بعد الإعلان عن سريان الاتفاق، والتي تؤكد قناعة الفلسطينيين بأن العدو انهزم رغم ما بذلوه من تضحيات ضخمة على الصعد كافة.

كان للمواجهات الأخيرة بين وحدات العدو والمقاومة الفلسطينية في شمال القطاع وتحديداً في بيت حانون وجباليا، وسقوط عدد كبير من الإصابات بين قتيل وجريح للعدو، أثر بالغ في دفع نتنياهو نحو البحث عن مخرج للمستنقع الذي أدخل فيه وحداته



الدائم تحت كابوس الهروب إلى الملاهي، وحيث ظهر عجز الدفاعات الجوية الإسرائيلية عن مواجهة الاستهدافات اليمنية واضحاً، وحيث أيضاً، ظهر العجز الغربي والإسرائيلي المشترك في إسكات نقاط الإطلاق الصاروخية والمسيرة اليمنية واضحاً، وحيث لم يجد الأميركيون وحلفائهم أية وسيلة لفرض ملاحاة آمنة ومفتوحة في البحر الأحمر وباب المندب، دون تأثيرات يمنية مرتبطة بمناورة إسناد غزة.

ثالثاً، وأخيراً، ربما كان أيضاً للإلحاح الأميركي في الإسراع بإنهاء التسوية، دور رئيسي في دفع نتنياهو نحو القبول بالصفقة، وحيث جاء هذا الإلحاح الأميركي مزدوجاً، من إدارة بايدن التي استعجلت تحقيق إنجاز ما في موضوع الصفقة، قبل انتهاء ولايتها، ومن إدارة ترامب التي استعجلت أيضاً إنهاءها قبل وصولها إلى البيت الأبيض، بهدف الانطلاق بالحكم وملف الأسرى قد تم إنجازه والحرب في غزة قد توقفت. أمام كل ذلك، يمكن فهم الأسباب الفعلية التي دفعت نتنياهو للقبول بالصفقة كما جاءت بنودها، فهل يستمر في تجرع كأس الهزيمة أم يتراجع وتستمر حربه المجنونة دون أفق؟

الحيوية، أو باستهداف أغلب المناطق التي اعتبرت مناطق حاضنة لقواعد إطلاق الصواريخ والمسيرات اليمنية. ومع تقدم الوقت في مناورة الإسناد اليمنية دعماً لغزة وللشعب الفلسطيني، تبين أيضاً أن مستوى الاستنزاف داخل الكيان ارتفع بشكل لم يعد هناك قدرة على مواجهته والتعامل معه، حيث أصبحت حياة المستوطنين في داخل الكيان جحيماً بسبب العيش

بداية العدوان، فهم نتنيهاو خطورة الاستمرار بعملية استنزاف خاسرة لجنوده، دون أفق واضح بإنهاء قدرة المقاومة وتحديداً حماس في القطاع، واسترجاع الأسرى دون تنازلات موجهة. ثانياً: تبين أيضاً لنتنيهاو، أن هناك مشكلة مستعصية أخرى، فرضتها مناورة الإسناد اليمنية على إسرائيل وعلى حلفائها، لم يجد لها هؤلاء حلاً معقولاً، رغم التدخل الواسع ضد اليمن، باستهداف منشآته

وتحديداً في بيت حانون وجباليا، وسقوط عدد كبير من الإصابات بين قتيل وجريح للعدو، أثر بالغ في دفع نتنياهو نحو البحث عن مخرج للمستنقع الذي أدخل فيه وحداته في المنطقة الشمالية الشرقية للقطاع، والتي تعتبر عملياً، الأقرب جغرافياً وميدانياً إلى مستوطنات الغلاف وإلى مواقع انتشار وحداته؛ وحيث أظهر سقوط هذا العدد الكبير من الإصابات بين وحداته، أن قدرة المقاومة مازالت قريبة لقدرتها

حينها يمكن أن نتساءل وبقوة: لماذا وافق نتنيهاو على الصفقة؟ وهل أرغم على القبول بها؟ وما الأسباب التي أمّلت عليه السير في صفقة أجمع أغلب الأطراف داخل الكيان على أنها تشكل هزيمة لإسرائيل؟ في الواقع، يوجد عدة أسباب لذلك، يمكن الإضاءة على أهمها وهي: أولاً: كان للمواجهات الأخيرة بين وحدات العدو والمقاومة الفلسطينية في شمال القطاع